# مجمع اللطايف

.....

# مجمع اللطايف

بوكتاب ننك باصمه سنه رخصت پيرلدى سانكت پيطربورغده
٢٧ نچى نويابرده ١٩٠٠ نچى يلده

اوشبوكتاب قزان اونيويرسيتتى ننك طبع خانه سنده باصمه اولنمشدر
محمد شريف موسين وشمس الدين بن حسين ورثه لرينك خراجاتى
ايلان ١٩٠١ نچى يلده

Дозволено цензурою. С.-Петербургъ, 27 ноября 1900 г.

КАЗАНЬ.
Типо-литографія Императорскаго Университета 1901 г.

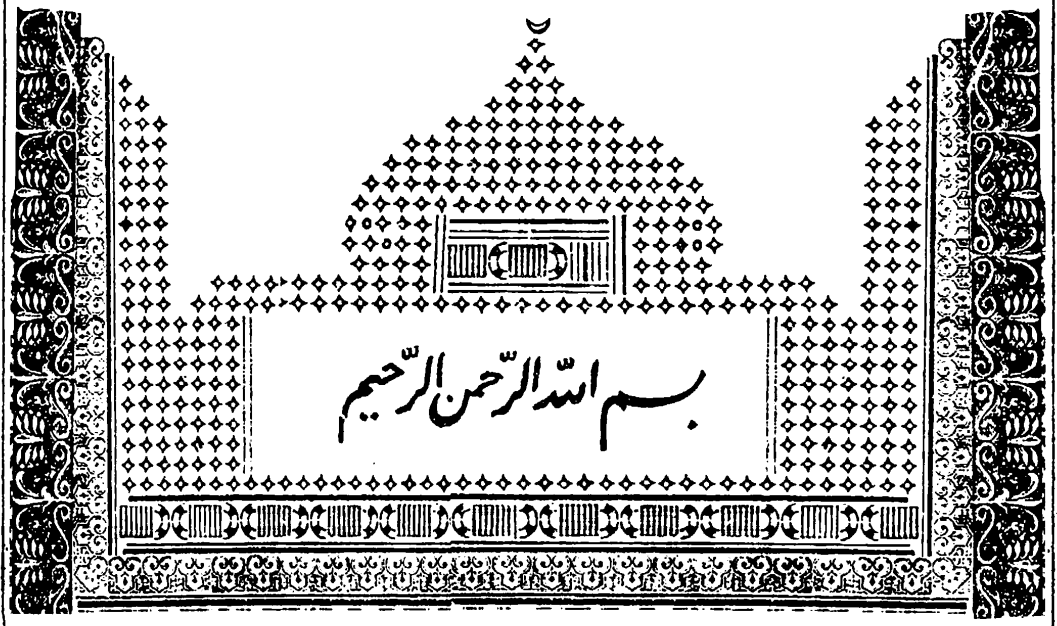


اسم الله اعلى والافتتاح به اولى وبه نستعين جاء في الاخبار قيل الخلق عشرة اجزاء تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسا وعشرين صنفا فمائة منه يأجوج ومأجوج وخمس وعشرون سائر الخلق فاربعة وعشرون من ذلك كفار ومصيرهم الى النار وبقى صنف واحد من المسلمين من مائة وخمس وعشرين صنفا ثم ان المسلمين افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة فاثنان وسبعون كلهم اهل الهواء والبدعة ومصيرهم الى النار وواحد منها فى الجنة وواجب على كل من كان مؤمنا ان يحمد الله تعالى على هذا وان يعرف نعمته عليه وان يعرف الله تعالى قد اختارنا من جملة الخلق وجعلنا من صنف المؤمنين ثم جعل عن صنف واحد من ثلثة وسبعين صنفا اثنان وسبعون من ذلك من الهواء المختلفة كلهم على الضلالة وواحد على سبيل السنة والجماعة (فصل) وروى عن يحيى بن معاذ رضى الله عنه الطاعة مخزونة من خزائن الله تعالى مفتاحها الدعاء واسنانها اللقمة الحلال وقال النبى عليه السلام من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء (اوّلها) ان لا يؤخر شيئا من فرايض الله تعالى لاجل الكسب ولا يدخل النقصان فيها (والثانى) ان لا يؤذى احدا من خلق الله تعالى (والثالث) ان يقصد بكسبه اكتفاء لنفسه وعياله ولا يقصد

به الجمع والكثرة (والرابع) ان لا يجهد نفسه فى الكسب جدا (والخامس) ان لا يرى رزقه من الكسب بل يراه من الله تعالى والكسب سببا من الاسباب (فصل) وروى عن النبى عليه السلام انه قال من اكتسب مالا من الحرام ثم تصدق به او انفقه فى سبيل الله تعالى ذلك كلها القائد الى النار (فصل) وقيل يجب على المضيف ثلثة اشياء وعلى الضيف كذلك فاما التى يجب على صاحب البيت (اوّلها) ان لا يتكلف للضيف مالا يطيق به فيتجاوز فيه السنة (والثانى) ان يطعمه من الحلال (والثالث) ان يحفظ عليه وقت الصلوة واما التى يجب على الضيف (فاوّلها) ان يجلس بحيث يجلسه (والثانى) ان يرضى بما قدم اليه (والثالث) ان يدعو عند خروجه فصل وروى عن الحسن البصرى رحمة الله عليه قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على نيته يعنى صحة العمل مع النية وقال النبى عليه السلام نية المؤمن خير من عمله بلا نية لانه قال بعض العلماء قد يثاب على نيت الخير وان لم يعمل ولا يثاب على عمله بلا نية وقال بعضهم لطول نيت وقصر عمله لانه قد ينوى ان يعمل الخير ما يبقى مادام حيا ولا يستطيع ان يعمل ما يبقى وقال بعضهم نية الفاسق شر من عمله لان النية عمل القلب والقلب معدن المعرفة (فصل) وروى فى بعض الاخبار من نظر فى النجوم وتفكر ساعة فى عجايبها وقدرة الله تعالى وقرأ هذه الآية ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار كتب الله له بعدد كل نجم فى السماء درجة فى الجنة (فصل) فى مناجات موسى عليه السلام قال لربه يارب من اوّل مخلوق خلقت وقال الله تعالى روح محمد عليه السلام ثم خلقت درة بيضاء طولها مسيرة خمس مائة سنة وعرضها كذلك ثم بعد درة بيضاء خلقت سبعين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق بعض وعرض كل مدينة مثل هذا الدنيا سبعين مرة وخلقت فى كل مدينة سبعين الف رجل لا من الجن ولا من الانس ولا من الملائكة بل قلت كونوا فعبد كل واحد منهم سبعين الف عام ثم رجل واحد منهم عصانى فضربت تلك المدائن كلها بعضها ببعض فجعلتها دكا دكا ثم خلقت بعدها ثمانين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق

بعض وعرض كل مدينة مثل هذا الدنيا عشر مرات وارتفاع كل مدينة مثل مابين السماء والارض ثم ملأت المدافن كلها خردلة ثم خلقت طيرا اخضر فاكل منها فى كل سنة حبة واحدة حتى افنى مافى تلك المدافن كلها من الحبوب ثم مات الطير ثم خلقت بعدها ثمانين الف رجل من نور ولم اخلق رجلين فى زمان واحد منها ومضى على كل رجل ثمانون الف عام وواحد بعد واحد ثم خلقت القلم ثم اللوح ثم العرش ثم الكرسى ثم خلقت بعد سبعين الف عام ملائكة السموات والارض ثم خلقت بعد ملائكة السموات بعد سبعين الف عام الجنة ثم النار بعد سبعين الف عام ثم خلقت بعد النار رجلا وسميته آدم وليس بابيك ياموسى فعاش ذلك الرجل عشرة الف عام ومات ثم خلقت بعده رجلا وسميته آدم فلم ازل خلقت آدم بعد آدم وعاش كل واحد عشرة الف عام حتى عشرة الف آدم ثم خلقت بابيك يا موسى (فصـــــل) فلما خلق الله تعالى نور محمد عليه السلام وامره الله تعالى بالسجود فسجد وبقى فى سجوده مائة سنة ثم قسم الله تعالى نور محمد عليه السلام على عشرة اجزاء فخلق من الاوّل العرش ومن الثانى القلم ومن الثالث اللوح ومن الرابع الشمس ومن الخامس القمر ومن السادس الكواكب ومن السابع الملائكة ومن الثامن الكرسى ومن التاسع نور المؤمنين ومن العاشر محمدا عليه السلام (فصـــــل) قال النبى عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء لان الله تعالى يحيى القلب الميت بنور العلم والحكمة كما يحيى الارض الميت بماء المطر قال بعض الحكماء من اذنب ضاحكا فو الله تعالى دخل النار باكيا من اطاع وهو يبكى فو الله تعالى دخل الجنة ضاحكا (فصـــــل) روى عن النبى عليه السلام انه قال علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله تعالى محفوظة (وذكر الحسنات الماضية وهو لايدرى اقبلت عند الله تعالى ام ردت (والنظر الى من هو فوقه فى الدنيا ولا ينظر الى من هو فوقه فى الدين (وعلامة السعادة) اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان الحسنات الماضية والنظر الى من هو فوقه فى الدين ولاينظر الى من هو فوقه فى الدنيا (فصـــــل) روى عن النبى عليه السلام

انه

انه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له عبادة سبع مائة عام لان الله تعالى لما خلق القلم نظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى ياقلم اكتب فقال القلم ماذا اكتب فقال عزوجل اكتب بما هو كائن الى يوم القيمة ثم قال القلم يارب باى شيء ابتدأ ثم قال الله تعالى ابتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة سبع مائة سنة من سنة الدنيا فقال الله تعالى بعزتى وجلال اى عبد من امة محمد عليه السلام يقرء بالاعتقاد بسم الله الرحمن الرحيم اكتب له ثواب عبادة سبع مائة سنة (فصـــل) روى عن موسى عليه السلام انه قال قال الله تعالى ياموسى ان جهنم سبع طبقات بعضهن اسفل من بعض لو طرحت السموات السبع والارض فى ادنى طبقة منها لرأيت ذلك كخاتم تلقيه فى البحر العميق ياموسى لو اخرجت من ادنى طبقة منها وزن حبة من النار الى الدنيا لصارت الحجارة فحما والجبال رمادا وام يبق على وجه الارض ذى روح وقال الله تعالى ياموسى لو امرت باخراج رجل من النار وقام فى المشرق لمات اهل المغرب من حرناره ولانتبت على وجه الارض نبات حتى تقوم الساعة (فصـــل) روى عن النبى عليه السلام قال لو كان يوم القيمة يخرج من النار عقرب يقال له خريش طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب فيقول له جبرائيل عليه السلام من اين انت ياخريش فيقول انا من النار ويقول له الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول ماذا تطلب فيقول خمس نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر والمتكلم فى المسجد بكلام الدنيا (فصـــل) قال النبى عليه السلام من ضحك فى خمسة مواضع احبط الله تعالى عمل خمس وعشرين سنة خلف الجنازة وفى القبور وفى المسجد وعند قراءة القرآن وعند ذكر العلم (فصـــل) قال النبى عليه السلام اذقام المؤمن ليغتسل من الجنابة الحلال يقول الله تعالى ياملائكتى انى قد غفرت له وطهرته من الذنوب كما طهر بدنه من النجاسة واعطيته بعدد كل قطرة من قطرة ماء فى الجنة درجة لو نزل اهل المشرق والمغرب فيه لوسعوا له (فصـــل) قال النبى عليه السلام من نام على الوضوء كان فراشه له مسجدا ونومه صلوة ونفسه تسبيحا حتى يصبح

(ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبرا (فصـــــل) روى عن على ابن ابى طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لان فى عيش الكلب عشرة خصال يجب كلها على المؤمنين اوّلها ليس له مال والثانى ليس له قدر بين الخلايق والثالث الارض كلها بساط له والرابع اكثر اوقاته يكون جايعا والخامس ان ضرب صاحبه لايترك بابه والسادس يأخذ العدوّ ويترك الصديق والسابع يحفظ صاحبه بالليل ولاينام والثامن اكثر عمله السكوت (والتاسع يكون راضيا بما يدفعه صاحبه (والعاشر اذا مات لم يبق عنه ميراث ( فصـــــل ) قال النبى عليه السلام اذا جلس المتعلم بين يدى العالم فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة ولايقوم من عنده الا كيوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب ستين شهيدا وكتب الله تعالى بكل حديث عبادة سنة وبنى له بكل ورقة مدينة فى الجنة (وقال النبى عليه السلام من اذل عالما اذله الله تعالى يوم القيمة بين الخلايق وقال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليخرج من تحت السماء وفوق الارض فليطلب رباسواى (فصـــــل) روى عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى اذا احب عبدا يقول لجبرائيل عليه السلام ياجبرائيل انى احب فلانا بن فلان فاحبه ثم يقول جبرائيل عليه السلام لاهل السموات ان ربكم يحب فلانا بن فلان فاحبوه ويحبونه ويوضع له القول فى الارض واذا بغض فمثل ذلك (فصـــــل) قال النبى عليه السلام من اراد منكم سفرا فى الدنيا لايمشى بلازاد فكيف تريدون سفرا الى الآخرة بلا زاد وقالوا يارسول الله ما زادنا الى الآخرة قال النبى عليه السلام قوموا وصلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبر وصوموا فى الصيف لحر يوم القيمة وكان الصلوة شفيعا لملك الموت وجوابا لمنكر ونكير وضياء فى قبره وفراشا تحت جنبه وتاجا على رأسه ولبا سافوقه ومونسا فى قبره فينام كالعروس الى يوم القيمة واذا كانت القيامة يكون صومه له ظلا فوقه وتاجا على رأسه وحللا على بدنه ونورا بين يديه وسترا بين النار وثقيلا فى الميزان وقائدا على الصراط كالبرق ومفتاح الجنة (فصـــــل) وروى عن انس بن مالك رضى

الله

الله عنه انه قال قلت يارسول الله رغيف اتصدق به احب اليك ام مائة ركعة تطوعا قال رغيف تصدقت به احب الى من مائة ركعة تطوعا قال قلت يارسول الله من قضى حاجة المؤمن احب اليك ام مائة ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من قضى حاجة المؤمن احب الى من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من ترك لقمة من الحرام احب الى من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من تصدق درهما واحدا فى سبيل الله تعالى فى حال حياته احب الى من جميع ماله يوصى ان يتصدق بعد موته وقال النبى عليه السلام بر الوالدين احب الى من عبادة عمره تطوعا (وقال النبى عليه السلام يحشر امتى يوم القيمة على عشرة اصناف (اما الصنف الاوّل) فيحشرون من قبورهم وفى بطونهم مملوة مثل الجبال حياة وعقارب وينادى المنادى من قبل الرحمن فيقول هؤلاء الذين لم يعطو الزكوة من اموالهم وماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (واما الفوج الثانى) فيحشرون من قبورهم يجرى من افواههم دم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا فى البيع والشراء وماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الثالث) فيحشرون من قبورهم مقطوعة اليد والرجل فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الرابع) فيحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصى سترا من الناس ولم يخاف الله تعالى ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الخامس) فيحشرون يوم القيمة من قبورهم مقطوعة اللسان فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون بالزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج السادس) فيحشرون من قبورهم وليس فى افواههم السنة فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الشهادة ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار فقوله تعالى ومن يكتمها فانه آثم قلبه (واما الفوج السابع) فيحشرون من قبورهم

ويجرى من فروجهم صديد فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ولاتقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا ( واما الفوج الثامن ) فيحشرون من قبورهم وبطونهم مملوة القيح ويسيل من بطونهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (واما الفوج التاسع) فيحشرون من قبورهم وجوههم مسودة واسنانهم كقرن ثور واشفاههم تبلغ الى صدورهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون (واما الفوج العاشر) فيحشرون من قبورهم وجوههم مثل القمر ليلة البدر وعلى رؤسهم تاج وعلى ابدانهم حلل من الجنة ونور يسعى بين ايديهم وبايمانهم وبيسارهم ومن خلفهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين التائبون العابدون الحامدون الراكعون الساجدون الصادقون الصالحون الصابرون المطيعون لامر الله تعالى المجاهدون المصدقون الناهون من نواهيه وهم ماتوا على التوبة هذا جزاؤهم اعطاهم الله تعالى ومصيرهم الى الجنة كقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما (فصل) وروى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يأتى اربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب (اوّلها) العالم الذى يعمل بعلمه (والثانى) الحاج الذى يحج بغير عمل الفساد بمال حلال (والثالث) الشهيد الذى قتل فى المعركة بغير دواء فى سبيل الله تعالى على دين الاسلام (والرابع) السخى الذى اكتسب مالا من الحلال وانفقه فى سبيل الله تعالى بغير رياء فيتنازعون بعضهم على بعض لدخول الجنة اوّلا فارسل الله تعالى جبرائيل عليه السلام عليهم ليحكم بينهم بالعدل فلما راى جبرائيل عليه السلام الشهيد يقول له ياشهيد

ماعملت فى دار الدنيا وانت تريد دخول الجنة اوّلا فيقول لجبرائيل عليه السلام قتلت فى الدنيا رضاء الله تعالى ثم يقول له جبرائيل عليه السلام ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول سمعت من العلماء فيقول جبرائيل عليه السلام ياشهيد احفظ الادب لاتتقدم من العلماء ثم يسئل جبرائيل عليه السلام من الحاج فيقول مثل ذلك ثم يسئل من السخى فيقول مثل ذلك ثم يقول العالم الهى خلقتنى جسدا فما حصلت العلم الا بسبب سخاوة السخى وقلت فى كلامك ان الله تعالى لايضيع اجر المحسنين وبسبب احسانهم حصلت العلم فيقول الله تعالى صدق العالم يارضوان افتح الباب حتى دخل الجنة اوّلا السخى وهؤلاء بعدهم (فصل) روى لماجاء عاصون من امة محمد عليه السلام عند باب جهنم ورأوا مالكا ينسون اسم محمد عليه السلام من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن ممن انزل القرآن علينا وممن يصوم شهر رمضان فيقول لهم مالك ماانزل القرآن الا على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم وقالوا نحن من امة محمد عليه السلام ثم يقول لهم ادخلوا فى النار واذا نظروا الى جهنم والى الزبانية يقولون يامالك اذن لناساعة حتى نبكى على انفسنا فيأذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق دموع فيبكون دما ثم يقول لهم مالك ماأحسن هذا البكاء لوكان فى الدنيا من خشية الله ما مستكم النار هذا اليوم يقول مالك للزبانية القوهم فى النار فاذا القوهم فى النار نادوا باجمعهم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فترجع النار عنهم فيقول لهامالك يانار خذيهم فيقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول مالك نعم بذلك امرب العرش ان تأخذهم فمنهم من تأخذه الى ركبتيه ومنهم من تأخذه الى سرته ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا احرق النار كل اجسادهم الى وجوههم يقول مالك يانار لاتحرق وجوههم لانهم كانوا يسجدون بها للرحمن فى الدنيا ولا تحرق قلوبهم لانها خزائن الايمان فيبقون فيها ماشاء الله تعالى ثم ينادون ياحنان ويامنان فاذا يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ما فعل المالك بالعاصين من امة محمد فى النار فيقول الهى وسيدى ومولاى انت تعلم بهم ومن حالهم فيأمر

الله تعالى لجبرائيل عليه السلام اذهب وانظر ماحالهم فذهب جبرائيل عليه السلام الى مالك فاذا هو على منبر من نار فى اوسط جهنم فاذا نظر الى جبرئيل عليه السلام فقام تعظيما له فيقول لجبرائيل عليه السلام ما ادخلك فى هذا الموضع فيقول مافعل العاصون من امة محمد عليه السلام فيقول له مالك ما اسؤ من حالهم وما اضيق من مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم فيقول للمالك ارفع الطبق عنهم فيأمر مالك للزبانية فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل عليه السلام وعلموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا فيقول مالك هذا جبرائيل الامين الذى انزل القرآن على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون ياجبرائيل اخبر لمحمد عليه السلام وقل له ان معاصينا فرقت بيننا وبينه واخبره بسؤ حالنا ثم انطلق حتى يقوم بين يدى الله تعالى فيقول الله عزوجل ياجبرائيل كيف رأيت العاصون فى نار جهنم فيقول جبرائيل عليه السلام الهى ما اسؤ من حالهم وما اضيق من مكانهم فيقول الله تعالى هل يسئلون عنك شيئا فقال نعم يارب يسئلون ان يبلغ خبرنا لمحمد عليه السلام فيقول الله تعالى انطلقه فبلغه خبرهم ثم ينطلق جبرائيل عليه السلام الى محمد عليه السلام فى الجنة وهو فى خيمة من درة بيضاء ولها اربعة آلاف باب فيقول جبرائيل يامحمد جئتك من عند امتك العاصين الذين يعذبون فى النار من امتك وهم يقرؤن بك السلام ويقولون ما اسؤ من حالنا وما اضيق من مكاننا ثم يأتى النبى عليه السلام عند العرش ويسجد الله تعالى ويثنى ثناء لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى ارفع رأسك يا محمد واسئل ماشئت ثم يرفع رأسه فقال يارب الاشقياء العاصون من امتى يعذبون فى النار قد نفذ فيهم حكمك وقال الله تعالى يا محمد قد وهبت لك بهم ثم انطلق الى النار فقال يامالك ما حال امتى فى النار فيقول المالك حالهم شديد وعذابهم اليم ثم قال يامالك افتح ابواب جهنم ففتح الباب واذا نظروا الى النبى عليه السلام فصاحوا باجمعهم فيقولون يارسول الله قد احرقت النار جلودنا واكلت لحومنا ثم يخرجهم من النار قد صار وافحما فينطلق بهم الى نهر

فى باب الجنة يسمى بماء الحيوة فيغسلهم ويكون وجوههم كالقمر ثم يرسل الله تعالى لكل واحد منهم تاجا على رأسه وحللا على بدنه ثم يدخلون الجنة بفضل الله ورحمته (فصـــــل) روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى الموت على صورة كبش فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فيقولون نعم ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون الموت فينظرون فيقولون نعم فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادى المنادى يا اهل الجنة ويا اهل النار لاموت لكم بعد اليوم (فصـــــل) قال النبى عليه السلام لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه لاسرافيل عليه السلام ووضعه على فمه وجعل بصره الى السماء ينتظر متى يؤمر بالنفخ وقيل يارسول الله ماالصور قال هو قرن عظيم عرضه كعرض السماء والارض ينفخ فيه ثلث نفخات وفى بعض الروايات ينفخ نفختين نفخة للهلاك ونفخة لبعث من فى السموات والارض فيأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام فى النفخة الاولى فينفخ فيه فيفزع من فى السموات والارض وتزلزلت الارض وتضع ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ثم يأمر الله تعالى فينفخ نفخة الصعق فصعق يعنى يموت اهل السموات والارضين لقوله تعالى (ونفخ فى الصور فصعق من فى السموات والارض الاماشاء الله) يعنى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول الهى بقى جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش فيقول الله اقبض ارواحهم فقبض ارواحهم فيقول الله تعالى ياملك الموت من بقى من خلقى فيقول يارب انت حى لايموت وبقى عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى ياملك الموت اولم تسمع قولى كل من عليها فان وانت خلق من خلقى ثم يأمر الله تعالى بقبض روح نفسه ويأتى الى موضع بين الجنة والنار وجعل اصبعه على عينه اليسرى ينزع روحه فيصيح صيحة لوكان الخلق كلهم فى الحيوة لماتوا من صيحته ثم يقول لوعلمت ان نزع الروح بهذا الشدة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت فلايبقى من خلق الله تعالى احد ثم يقول الله تعالى اين الذين يأكلون

رزقى ويعبدون غيرى ثم يقول الله تعالى (لمن الملك اليوم) ولايجيب احد فيجيب بنفسه فيقول ( لله الواحد القهار) ثم يأمر الى السماء ان يمطر فيمطر مطرا كمنى الرجال اربعين يوما حتى يكون الماء فوق كل شئ اثنى عشر زراعا فنبت بدن الخلق بذلك الماء كنبات البقلا حتى يتكامل اجسادهم فتكون كما كانت ثم ان الله تعالى امين جبرائيل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ويأمر لاسرافيل ان يأخذ الصور ثم يأمر الارواح كلها فتدخلون فى الصور ثم يأمر لاسرافيل ان ينفخ فينفخ فى الصور نفخة البعث فيخرج الارواح كلها من الصور كالنحل تملاء مابين السماء والارض وتدخل الارواح كلها فى الارض الى اجسادهم ثم ينزلون على قبر النبى عليه السلام مع البراق والحلل والتاج من الجنة فلما انشق الارض عنه نظر الى جبرائيل عليه السلام فيقول ياأخى جبرائيل ماهذا اليوم فيقول يا اخى جبرائيل مافعل الله تعالى بامتى فيقول له انت اوّل من بعث من الارض ثم يأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام فينفخ فى الصور حتى يخرجون من قبورهم فيجتمعون الى موقف ويقفون فيه مقدار سبعين عاما حتى لاينظر الله تعالى اليهم ولايقضى بينهم فيبكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون دما ثم يدعون الى موضع الحساب حتى تجتمع الانس والجن وغيرهم للحساب ثم ان الله تعالى يأمران تنزل الملائكة من السموات السبع وتنزل الملائكة من السماء الاولى ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع حتى يكون سبع صفوف ثم يقضى الله تعالى بين الخلق ويأمر الوحوش والبهايم فيقول كونوا ترابا وكانوا ترابا ثم يأمر الله تعالى لعباده فريق فى الجنة وفريق فى السعير اللهم اجعلنا من الفريق الذى فى الجنة (قيل من بكى فى الدنيا من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة من عينه على الارض لاتمسه النار حتى ترجع قطرة السماء اليها وليس يرجع يعنى كما ان المطر اذانزل من السماء لايرجع اليها ابدا وكذلك الباكى من خشية الله تعالى لاتمسه النار ابدا (فصـــــل) لاينبغى للمؤمنين ان ينام حتى لم يصلح اربعة اشياء (اوّلها) ان لاينام وله على وجه الارض خصم حتى يأتيه ويحلل منه لانه ربما

يأتيه

يأتيه ملك الموت وتقدمه على ربه ولاحجة له عنده (والثانى) لاينبغى ان ينام مالم يتب من ذنوبه التى سلفت لانه ربما يموت من ليلته ويبقى مع الذنوب (والثالث) لاينبغى ان ينام وقد بقى عليه فرض من فرائض الله تعالى لانه حجة له فى يوم القيمة مع النقصان فى الفرايض (والرابع) لاينبغى ان ينام حتى يوصى وصية لانه ربما يموت فى الليلة بغير وصية (فصـــــل) روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه السلام انها قالت الذنوب ثلث ذنوب يغفر الله تعالى وذنوب لايغفر الله تعالى وذنوب لايترك منه شيئ واما الذى يغفر الذنوب الذى بينه وبين الله تعالى واما الذى لايغفره هو الشرك بالله تعالى ومن يشرك بالله فقد حرم الله تعالى عليه الجنة ومأويه النار واما الذى لايترك منه شئ فظلم العباد بعضهم بعضا فينبغى للعبد ان يجتهد فى ارضاء الخصم لان الذنب اذا كان بينه وبين ربه هو الرحيم يتجاوز عنه بالاستغفار والتوبة واما اذا كان بينه وبين العباد فانه يطلب رضائه البتة ولاينفعه الاستغفار والتوبة مالم يرض به الخصم وان لم يرضه فى الدنيا اخذ من حسناته يوم القيمة ويدفع اليه بامر الله تعالى (فصـــــل) قيل اعلموا ان حال الموت حال الشديد وحال العطش واحتراق الكبد ففى ذلك الوقت يجد الشيطان اليه فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش فى ذلك الوقت فيأتى الشيطان عند رأسه مع قدح من الماء فتحركه فينظر المؤمن اليه فيقول له اعطنى من الماء ولايدرى انه شيطان فيقول له قل لاصانع للعالم حتى اعطينك من الماء فان لم يجبه يذهب عن رأسه ويأتى الى موضع قدميه فيقول المؤمن له اعطنى فيقول الشيطان له قل كذب الرسول حتى اعطينك فمن ادركته السعادة يرد كلامه ويتفكر امامه ورده ومن ادركته الشقاوة يجبه وقال ماقال الشيطان ويخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله من ذلك (فصـــــل) حكى ان زاهدا من الزهاد مرض مرضا شديدا فلقنه اصحابه كلمة الشهادة فلم يقل فاعادوا عليه ثانيا وثالثا لم يقل فقال ماأقول فبكى اصحابه فلما توفى رأوه فى المنام وسلوه عن حاله فقالوا له مافعل الله تعالى بك ياشيخ فقال لهم غفر لى ربى فقيل له كيف غفر الله تعالى اذا لقن لك اصحابك كلمة الشهادة رددت

قولهم عليهم فقال لهم ماردت عليهم بل رددت قول الشيطان لانه كان يريد ان يسلب ايماني (فصـــل) عن مقاتل بن مرحيان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى بي الى السماء فانطلق بي جبرائيل عليه السلام حتى انتهى بي الى الحجاب الاكبر عند سدرة المنتهى ثم قال جبرائيل عليه السلام يا محمد تقدم وقلت يا اخي جبرائيل انت تقدم فقال لا ينبغي لاحد غيرك ان يتجاوز عن هذا المكان انت اكرم عند الله مني فقدمته حتى انتهيت الى سرير من ذهب وعليه فراش من حرير الجنة فينادي جبرائيل عليه السلام من خلفي فقال يا محمد ان الله تعالى يثني عليك فاسمع فاطلع فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت (التحيات لله والصلوات) ثم قال الله تعالى (السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته) ثم قلت (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) ثم قال جبرائيل عليه السلام (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) ثم قال الله تعالى (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون) فقلت نعم يارب آمنت بك والمؤمنون (كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسله) كما فرقت اليهود والنصرى من امة موسى وعيسى عليهما السلام وقال الله تعالى (لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت) يعني لها ثواب ما كسبت يعني من الخير (وعليها ما اكتسبت) يعني من الشر ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل مني ما تريد وقال محمد عليه السلام (غفرانك ربنا واليك المصير) يعني اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيامة وقال الله تعالى غفرت لك ولامتك من وحدني وصدق بك وقال الله تعالى يا محمد اسأل مني ماتريد فقلت (ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا) وقال الله تعالى لا اخذ امتك بما نسيتم او اخطأتم وما اتيتكم عليهم قال الله تعالى يا محمد اسأل مني ما تريد فقلت (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا) لان في بني اسرائيل كانوا اذا اخطئوا خطيئة حرم الله تعالى عليهم بذلك طيبة الطعام قال الله تعالى لك ذلك يا محمد ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل مني ماتريد فقلت (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) فان امتي ضعيفة وقال الله تعالى لك ذلك يا محمد ثم قال الله تعالى اسأل مني

ماتريد فقلت (واعف عنا واغفرلنا وارحمنا انت مولينا فانصرنا على القوم الكافرين) قال الله تعالى لك ذلك يا محمد ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين (فصـــــل) قيل ان آدم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى لامة محمد عليه السلام اربع كرامات ما اعطانى احديها ان قبول توبتى كانت بمكة وامة محمد عليه السلام يتوبون فى كل مكان فتقبل توبتهم والثانى انى كنت لابسا فلما عصيت جعلنى عريانا وامة محمد عليه السلام يعصون فى كل يوم مرات يلبسون ثيابهم والثالث لما عصيت فرق الله بينى وبين حواء امرأتى وامة محمد عليه السلام يعصون ولا يفرق الله تعالى بينهم والرابع انى لما عصيت فى الجنة اخرجنى منها وامة محمد عليه السلام يعصون فى خارج الجنة ويدخلون فيها (فصـــــل) قيل جاء جماعة من اليهود عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوة الخمس الذى افترضها الله تعالى عليك وعلى امتك قال رسول عليه السلام اما صلوة الظهر اذا زالت الشمس يسبح كل شىء لربنا واما صلوة العصر فانها الساعة التى اكل فيها آدم عليه السلام من الشجر واما صلوة المغرب فانها الساعة التى تاب الله على آدم عليه السلام واما صلوة العتمة فانها فى الساعة التى صليها المرسلون واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد كافر من دون الله تعالى فقالوا صدقت يا محمد قالوا فما ثواب من صلى هذه الصلوة الخمس قال النبى عليه السلام من صلى صلوة الظهر حرم الله تعالى عليه جهنم يوم القيمة ومن صلى صلوة العصر خرج من ذنوبه وصار كيوم ولدته امه ومن صلى صلوة المغرب لم يسئل الله تعالى عنه شيئا ومن صلى صلوة العشاء حرم الله تعالى عليه ظلمة القبر وظلمة القيمة والنار ويعطى الله تعالى نورا يتجاوز به على الصراط (وقال النبى عليه السلام والذى بعثنى بالحق نبيا من صلى صلوة الفجر فى الجماعة اربعين يوما اعطاه الله تعالى براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق فقالوا صدقت يا محمد قالوا فلم افترض الله تعالى عليك وعلى امتك الصوم ثلاثين يوما قال النبى عليه السلام ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلثين يوما فافترض

الله تعالى الجوع على ذريته ثلثين يوما ويأكلون فى الليل تفضيلا من الله تعالى على خلقه قالوا صدقت يا محمد وقالوا اخبرنا مافضلك على الانبياء فقال النبى عليه السلام فما من نبى الا دعا على امته بالهلاك وانى اخترت الشفاعة على امتى فقالوا صدقت يارسول الله قالوا (اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله) (فصـــــل) وروى عن كعب الاحبار رضى الله عنه انه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام فى مناجاته ياموسى ركعتان يصليهما احمد وامته وهو صلوة الفجر بعزتى وجلالى اغفرلهم ما اصاب من الذنوب فى ليلة اونهار ذلك ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة الظهر فاعطيهم فى اوّل ركعة منها المغفرة وفى الثانية اثقل موازينهم (وفى الثالثة اوكل بهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم (وفى الرابعة افتح لهم ابواب السماء وينظرون عليهم الحور العين ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة العصر فلايبقى ملك فى السماء وفى الارض الا يستغفرلهم ومن استغفرت له الملائكة لم اعذبه ابدا ياموسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء وما يسئلون الحاجة الاقضيت لهم ياموسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة العشاء خيرلهم من الدنيا ومافيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم فاعطى بكل قطرة تقطر من الماء فى الجنة درجة يوم القيمة عرضها كعرض السماء (فصـــــل) وروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول عليه السلام اوّل من يدعى يوم القيمة نوح عليه السلام وامته فيقول الله تعالى يانوح هل بلغت قومك ما ارسلت لك فيقول نعم يارب ثم يقول الله تعالى لقوم نوح عليه السلام هل بلغكم نوح عليه السلام فيقولون لا ان كنت ارسلته الينا رسولا فما بلغنا ما امرته فيقول الله تعالى لنوح عليه السلام ان هؤلاء يزعمون انك لم تبلغ لهم فهل لك عليهم شهود فيقول نوح عليه السلام نعم يارب فيقول الله تعالى من هم فيقول امة محمد عليه السلام فيدعوهم ويسئلهم فيقولون نعم يارب نشهد ان نوح عليه السلام قد بلغ لهم فيقول قوم نوح عليه السلام لهم كيف تشهدون علينا وكنا اوّل الامم وانتم آخر الامم فيقولون

ان الله تعالى قد بعث علينا رسولا وانزل عليه كتابا فيه خبركم فاخبركم فيما انزل خبركم (فصـــل) قيل ان المؤمن اذا مرض مرضا يقول الله تعالى للملائكة ياملائكتي اكتبوا لعبدي مثل مايعمل في صحته حتى خلى سبيله (فصـــل) وروى عن رسول عليه السلام انه قال للعباس اخبرك افضل اربع ركعات واقرأ في ركعاته فاتحة الكتاب مرة وسورة معها فاذا انقضت القراءة والثناء قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرات قبل الركوع ثم اركع فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة ثم اسجد فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة قبل ان تقوم وذلك خمس وسبعون في كل ركعة وهي ثلث مائة في اربع ركعات لو كانت ذنوبك مثل زبد البحار واوراق الاشجار في الدنيا جميعا غفر الله تعالى ذلك الذنوب كلها ان شاء الله تعالى ثم قال النبي عليه السلام من لم يستطع ان يفعلها كل يوم فعلها في كل جمعة فان لم يستطع فعلها في كل شهر فان لم يستطع فعلها في كل سنة فان لم يستطع فعلها في عمره مرة (فصـــل) قيل سمي محرابا لانه موضع الحرب يعني يحارب الامام بالشيطان حتى لا يشغل قلبه بشيء (فصـــل) قيل ان خاتم الزاهد جاء على عصام بن يوسف رضي الله عنه قال له عصام يا خاتم هل تحسن ان تصلي فقال نعم قال كيف تصلي قال اذا قمت الى الصلوة ارى الكعبة بين الحاجبين والميقات صدري والله تعالى فوقي يعلم مافي قبلي وقدمي على الصراط والجنة عن يميني والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واظنها آخر الصلوة ثم اكبر تكبيرة الافتتاح (فصـــل) وروى عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال من قال (استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه) ثلث مرات بعد كل صلوة غفر الله تعالى من سيئته وان كان مثل اوراق الاشجار يعني اذا كان الاستغفار مع ندامت القلب (فصـــل) وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال مانمت في هذه الليلة يارسول الله فقال له من اي شيء فقال من عفريت فقال له انك اذا نمت قل (اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) لم يضرك شيء باذن الله تعالى (فصـــل) قال

النبى عليه السلام من صام شهر رجب استوجب من الله تعالى ثلثة اشياء مغفرة بجميع ذنوبه (والثانى عصمة فيمابقى من عمره (والثالث امان من العطش فى يوم القيمة ثم قام شيخ ضعيف قال يارسول الله انى اعجز عن صيام كله فقال عليه السلام له صم اوّل يوم منه فان الحسنة فيه بعشرة امثالها واوسط يوم منه وآخر يوم منه فانك تعطى ثواب من صام كله (وقال النبى عليه السلام من صام منه يوما كتب له صيام الف سنة (ومن صام منه سبعة ايام غلقت عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ويدخل من اى باب شاء ومن صام منه عشرة ايام لم يصف الواصفون ماله عند الله تعالى من اجر وثواب (فصـــــل) قال النبى عليه السلام احفظوا الصلوة الخمس فى الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن فى الجماعة مع الامام خيرله من مائة الف حجة وخيرله من وزن الجبال ذهبا يتصدق به على المساكين وصلوة واحدة يصليها المؤمن فى الجماعة خيرله من مائة الف فرس يهبها فى سبيل الله تعالى وليس على من مات على السنة والجماعة من عذاب القبر وشدة يوم القيمة ومن احب المساجد والجماعة احبه الله تعالى ومن احب الصلوة فى الجماعة بعث الله تعالى اليه ملك الموت كما بعث الى الانبياء عليهم السلام وفتح فى قبره بابين من الجنة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه فى الجنة ويشرب من انهارها ويأكل من اثمارها الامن احب الصلوة فى الجماعة اعطاه الله تعالى فى كل يوم مدينة من درة بيضاء وكان موته كموت الصديقين ويحشر من قبورهم مع الشهداء ويكون يوم القيمة تحت العرش مع النبيين والصديقين ويكون يوم القيمة وجهه كالقمر عليكم بالصلوة الخمس فى الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن فى الجماعة خيرله من مائة الف بدنة ينحرها فى سبيل الله وخيرله من مائة الف جهاد مع النبى عليه السلام (فصـــــل) قال النبى عليه السلام اذا قام احدكم من المجلس فليسلم لان السلام كفارة ويستغفرله الملائكة ونزلت عليه الرحمة (فصـــــل) قال النبى عليه السلام الولد يسبح فى بطن امه والاجر لابويه وغم الولد عبادة والنفقة عليهم امان من النار (فصـــــل) وروى عن على ابن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال سمعت

عن